ومن هذه الفرقة يتفرع خليج صغير يدخل إلى بحيرة نستروه الآتي ذكرها في جملة البحيرات ويتفرع من كل فرقة من هذه الفرق وما يليها من أعلى النيل خلجان يأتي ذكر المشهور منها فيما بعد إن شاء ا تعالى .

وأما زيادته ونقصه فقد اختلف في مدد زيادته فنقل المسعودي عن العرب أنه يستمد من الأنهار والعيون .

ولذلك تغيض الأنهار والعيون عند زيادته .

وإذا غاض زادت ويؤيده ما روى القضاعي بسنده إلى عبد ا بن عمرو بن العاص أنه قال إن نيل مصر سيد الأنهار سخر ا له كل نهر بين المشرق والمغرب أن يمده فأمدته الأنهار بمائها وفجر ا له الأرض عيونا فانتهى جريه إلى ما أراد ا فأوحى ا إلى كل منها أن يرجع إلى عنصره .

ويقال عن أهل الهند زيادته ونقصه بالسيول ويعرف ذلك بتوالي الأنواء وكثرة الأمطار وركود السحاب .

وقالت القبط زيادته من عيون في شاطئه رآها من سافر ولحق بأعاليه ويؤيده ما رواه القضاعي بسنده إلى يزيد بن أبي حبيب أن معاوية بن أبي سفيان Bه قال لكعب الأحبار أسألك با هل تجد لهذا النيل في كتاب ا D خبرا قال إي وا إن ا D يوحي إليه في كل عام مرتين يوحي إليه عند خروجه فيقول إن ا يأمرك أن تجري فيجري ما كتب ا له ثم يوحي إليه بعد ذلك فيقول يا نيل إن ا يأمرك أن تنزل فينزل .

ولا شك أن جميع الأقوال المتقدمة فرع لهذا القول وهو أصل لجميعها .

وبكل حال فإنه يبدأ بالزيادة في الخامس من بؤنه من شهور القبط وفي